

أ.د. بثينة شعبان

سرديّة بديلة

تقريباً كل ما نعرفه عن الصين أو عن أي بلد أو حضارة أخرى هو نتاج ما زرعه في عقولنا إعلام غربي متمرس جعل وظيفته الأساسية منذ قرن مضى صياغة عقول البشر ومفاهيمهم عن بعضهم بعضاً بما يخدم المشروع الاستعماري الغربي القائم على استعباد الشعوب ونهب ثرواتها وتبعية دولها للسياسات الاقتصادية الغربية، وتقوم وسائل الإعلام الغربية بتريديد الصفات والأحكام على مدى سنوات كي تصبح جزءاً من ثقافة القارئ أو المشاهد أو المستمع حتى وإن تناقضت مع الواقع العيش والملموس تناقضا مطلقاً. وقد ازدادت وطأة هذه السردية وخطورتها على المعرفة والأحكام مع ازدياد طغيان وسائل التواصل الاجتماعي وتراجع القراءة والبحث الدقيق على المستوى العالمي. ولذلك فإن المكتشف عياناً لبعض الوقائع من الصين الحقيقية، على سبيل المثال لا الحصر، لا يملك إلا أن يراجع جملة من المفاهيم التي غرسها الإعلام الغربي في وجدانه ويبدأ بالمقارنات وفرز الدعاية الغربية عن الواقع إلى أن يكتشف أن عليه أن ينسى كل ما هدر وقته في قراءته أو مشاهدته والتركيز على ما يكتشف على الأرض من حقائق ملموسة لا ينالها الباطل من قريب أو بعيد.

كل ما قرأناه عن الصين وديكتاتورية الحزب الواحد وتوق الناس إلى نظم ديمقراطية الغرب وعجز هذا النظام الصيني عن تحقيق الحرية والنمو لمواطنيه ينهار أمام رؤية شعب منظم دقيق مقنع بالحيوية والتكاتف والالتزام لمكافحة الفقر ورفع مستوى الناس ليس في الصين فقط وإنما في كل الدول التي تشاطر الصين رؤاها ومبادئها بالانتماء إلى أسرة بشرية واحدة والتشاركية في بناء هذا الكون لما فيه مصلحة الإنسان في كل مكان؛ فكم هو جميل أن تشهد العراقة والأصالة مقترنتين معاً آخر ما توصل إليه العلم والتقنيات الحديثة وأن ترى الكبرياء والعزة والشموخ تقترن بأرفع حالات التواضع والانحناء لإنسانية الإنسان دون تمييز أو عنصرية أو استعلاء على أسس اللون أو الإثنية أو العرق أو الدين.

بعد أن اكتشف العالم برمهت زيف الديمقراطية الغربية واستخدامها كغطاء لقمع الشعوب ونهب ثرواتها واحتلال البلدان ونشر القواعد العسكرية ومنظومات الفساد حينما يطأ نفوذهم المستند إلى القوة البياغية والمخابرات العاملة بنسب المنايات والعصابات خارج القانون، ولذلك لا يسع المرء إلا أن يرحب بنظام رؤيوي ذي أفق مستقبلي يعتمد على الحوار والاستشارة والاستكشاف لوضع أسس مبادرات التنمية العالمية والحضارة العالمية والأمن العالمي والتي تشكل الصين جدوتها وقاعدتها فقط لتمتد عبر حزام واحد وطريق واحد إلى كل أنحاء المعمورة الملتهفة للبناء والتحديث والتطوير. ففي الوقت الذي عكفت فيه الديمقراطيات الغربية على إثارة الحروب والفتن والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان تمهيداً لنهب ثرواتها وإفقارها وإبقائها تابعة للإرادة الغربية تتمسك الصين بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والمساعدة على بناء دول ومؤسسات قوية تنعكس أمناً ورخاء على أهل البلد ذاته من دون إغلاطات أو شروط أو قيود.

في الصين المرأة موجودة في كل مكان من أماكن العمل ولكن بكل جشمة واقتدار ودون التركيز على مظهر الأنتى أبداً بل بالظهور بمظهر الاحترام والكفاءة والعطاء العابر لجنس الشخص أو عمره، ومن أجل هذا اتبعت الصين سياسة استيعاب الأطفال جميعاً في الحضانات ورياض الأطفال، وركزت على بناء الإنسان جسدياً وأخلاقياً قبل السابعة من العمر لتضمن جيلاً يؤمن بالانتماء لوطنه وتتوافر لديه الحصانة والمناعة ضد تسويق الأعداء والخصوم، وفي الوقت ذاته يمنح الأم الفرصة المثالية لمتابعة تخصصها أو عملها أو إنتاجها من دون الاضطرار كما تفعل المرأة في الغرب للاختيار بين الأسرة أو المهنة، وهو اختيار مزيف ومناف للمطالبات المرأة والواقع ومدمر للنواة الأساسية للمجتمع الإنساني ألا وهي الأسرة. وقد أنتجت الصين في الثلاثين عاماً الماضية جيلاً من الشباب والشابات المحصنين والنتمين والذين يصعب اختراقهم نتيجة الاهتمام بهم وبتطورهم وتوجهاتهم منذ نعومة أظفارهم. وفي الوقت الذي يدعي الغرب أن مثل هذا الأسلوب يسلب الإنسان حرية الاختيار فقد شهدنا جميعاً اليوم أين تقود هذه الحرية المنفلتة من القيم والأخلاق والأعراف الإنسانية التي أنعماها الغرب، وخطرها على بنية الأسرة والمجتمع وحتى على إنسانية الإنسان وتوازنه ودوره في الحياة.

تولي الصين أهمية كبرى لمنظومتها التعليم والبحث العلمي وتخصص الميزانيات السنوية جداً للأبحاث داخل الجامعات أو في مراكز الأبحاث المتخصصة. والفرق الكبير بين هذه المراكز وتلك المنتشرة في الغرب أن مراكز الأبحاث الغربية تنتج ما يعزز الهيمنة.

اشتباكات عنيفة في ريف دير الزور الشرقي والهفل يدعو مسلحي «قسد» للانشقاق

العشائر العربية تباعث «قسد»

في «أبو حمام» وتوقع جرحى وقتلى



قوات العشائر العربية في ريف دير الزور (عن الانترنت - أرشيف)

حلب - خالد زكلكو

شنت قوات العشائر العربية هجوماً واسعاً وميغماً ليلة أمس الأحد باتجاه مواقع وحواجز ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» في بلدة «أبو حمام» بريف دير الزور الشرقي، كبدتها فيه خسائر بشرية وعسكرية كبيرة.

وبيئت مصادر محلية في مناطق الضفة الشرقية لنهر الفرات بريف دير الزور الشرقي أن العشائر العربية باغتت مسلحي «قسد» في «أبو حمام»، وخاضت اشتباكات عنيفة معها خلفت أكثر من ٢٠ قتيلًا وجرحيًا في صفوفها، عدا اغتنام أسلحة وذخائر وسيارات دفع رباعية.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن قوات العشائر العربية هاجمت بقذائف «أر بي جي»، وعلد حبل غرة، ه نقاط عسكرية «قسد» دفعة واحدة ومن أكثر من جهة في «أبو حمام»، وطالبت عبر مكبرات الصوت مسلحي الميليشيات بالاستسلام بعد

سبق ذلك بث القائد العام لقوات القبائل والعشائر العربية وشيخ قبيلة العكيدات إبراهيم الهفل تسجيلاً صوتياً دعا بها لمسلحي «قسد» للانشقاق عنها والانضمام إلى صفوف قوات العشائر العربية، وذلك إثر انضمام مقاتلين من قبيلة «الشعبيات» في دير الزور إلى قبيلته في معركة ليلة ١٦ من الشهر، الأمر الذي دفع مترعي الميليشيات إلى جلب أحد وجهاء عشائر الحسكة وصوروه في دير الزور على أنه من «الشعبيات» لتهدئة مقاتلي قبيلته، وفق قول مصدر عشائري شرق دير الزور لـ«الوطن».

وكشفت المصدر أنه جرى تدريب قوات عشائرية واحترفت معارك الكر والفر، ما وجه ضربات موجعة لمسلحي «قسد» في «أبو حمام»، وقبيلها في ذيبان وطبائبة، الأمر الذي سيهدك ويضعف الميليشيات ويعكس مديناً لصلحة العشائر بعد النيل من تقاطعها العسكرية المنتشرة في جميع مناطق ريف دير الزور.

وقفت إلى أن هناك العديد من الأشخاص يضطرون للقدوم إلى مناطق سيطرة الدولة تهريباً سواء للمعالجة الصحية أم للسكن نتيجة تعدد التنتظلمات الإرهابية لإغراق المعابر، مشيراً إلى أن المعبر من طرفنا مفتوح بشكل دائم لدخول أي مواطن إلى مناطق سيطرة الدولة، مضيفاً: نتمنى أن نمد يد العون لكل مواطن سوري في أي بقعة ولكن الأمور لا ترق للطر الآخر.

وقبما يتعلق بموضوع التربية أكد أن الأمور جيدة لكن هناك زيادة في عدد العائدين وباتنا هناك حاجة إلى المزيد من الصفوف لاستيعاب الأعداد العائدة، مؤكداً أنه تم وضع غرف سبقة الصنع في بعض المدارس مع تأمين مدرسين.

محافظ إدلب: العمل على فتح مدن وقرى جديدة لعودة أهالي بظروف مؤاتية

محمد منار حميجو

كشف محافظ إدلب نادر سلهب أنه يتم العمل على فتح قرى ومدن جديدة في الريف المحرر لإعادة الأهالي إليها وذلك عندما تكون الظروف مؤاتية لذلك، مشيراً إلى أنه حالياً في الريف المحرر نحو ٧٠ ألف شخص وهذا يدل على عودة الكثير من المواطنين إلى بلداتهم وقرىهم.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين سلهب أنه تم إغلاق مراكز الإيواء في حماة والتي فيها أهال من إدلب ونقلهم إلى مدينتي خان شيخون والمعدة بعدما تم تأمين منازل لهم إضافة إلى تقديم العون لهم من معونات وغير ذلك، مشيراً إلى أن الهدف من ذلك هو التخلص من مراكز الإيواء.

محافظة حلب تحيل ١٢ مؤسسة تعليمية خاصة للتفتيش

محمود الصالح

كشفت مديرية الرقابة الداخلية في محافظة حلب عبير مكتبي عن إحالة ما يزيد على ١٢ ملفاً إلى الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش بحلب لإجراء التحقيق اللازم واتخاذ الإجراءات الرادعة بحق المقتصرين من المعلمين واقتراح اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المؤسسة التعليمية المخالفة وما زالت قيد التحقيق وذلك خلال السنوات الماضية في إطار خطة محاربة الفساد التي تتولى المحافظة متابعتها.

وأكدت مكتبي أن محافظة حلب تتابع إشرافها على عمل الجهات العامة وتولي الاهتمام على وجه الخصوص للقطاع التربوي لما له من أهمية وانعكاس على كل شرائح المجتمع من خلال متابعة أوضاع

نائب لبناني حذر من انفجار أمني على خلفية أزمة النزوح

باسيل: مؤامرة تفكيك سورية انهزمت عسكرياً

وكالات

أكد رئيس التيار الوطني الحر في لبنان، النائب جبران باسيل، أن «مؤامرة تفكيك سورية انهزمت عسكرياً، مؤكداً بقرار الرئيس اللبناني السابق ميشال عون، مشاركة الجيش اللبناني في عملية «فجر الجرد» عام ٢٠١٧، حيث انهزم إرهابيو «داعش»، بدعم من المقاومة والسند السوري خلف الحدود».

وقال باسيل في كلمة له خلال زيارته مدينة بعلبك: إن المؤامرة التي انطلقت عام ٢٠١١ بهدف تفكيك سورية وزعزعة لبنان كانت ضمن مسار تفكيك المنطقة وإحاطة الاحتلال بدوليات مذهبية تتناحر فيما بينها، بدلاً من أن تحارب إسرائيل.

وأضاف: «النازحون السوريون يتدفقون بالآلاف على الحدود، عبر معابر غير شرعية ومعروفة، بتشجيع دولي وتواطؤ داخلي»، مؤكداً أن «أعداد النازحين صارت أكبر من قدرة الأرض على استيعابهم». ولفت باسيل إلى ما صرحته به وزارة الخارجية الأمريكية مؤخراً والتي اعتبرت فيها أن «الظروف غير مؤاتية لعودة النازحين، وإن دعماً مالياً يجب أن يقدم إلى لبنان»، متسائلاً «أين هو الدعم المالي؟» مؤكداً وجود حصار على لبنان.

في غضون ذلك اعتبر النائب اللبناني فريد هيكال الخازن أن أزمة النزوح السوري تتفاقم وأن خطر النازحين المتعالمين على القانون يشكل إنذاراً خطراً خاصة بعد حادثة قرية عرمون التي شهدت توتراً عقب إقدام لاجئ سوري على طعن شاب لبناني وهدد أقارب الأخير بطرد اللاجئين السوريين.

ورأى الخازن أنه «لا بد أن يتم تدارك الأمور قبل أن تنفجر قبلة الأحداث الأمنية التي تزداد مؤشرات أخطارها». وأول أمس، تحدث موقع «البيان» عن ورود عدة تقارير أمنية تفقد بضرورة التنبه من الدعوات الحاصلة للظواهر في عدد من المناطق وخاصة داخل أحياء العاصمة اللبنانية بيروت من أجل حرض أجهزة الدولة الأمنية على اتخاذ التدابير التصورية للحد من ظاهرة النزوح السوري غير الشرعي التي تقامت أخيراً. وأوضحت التقارير أن هذه التحركات قد تتسبب بإشكالية كبيرة في هذه المناطق والأحياء بين اللبنانيين والنازحين السوريين.

العمال الكردستاني تبني الهجوم الانتحاري على مديرية الأمن

أردوغان يلتمح إلى تنفيذ عدوان جديد على الأراضي السورية بذريعة «الأمنة»!



أفراد من القوات الخاصة للشرطة التركية بالقرب من وزارة الداخلية بعد هجوم بالقنابل في أنقرة (أ ف ب)

وقال: «لقد أنهينا مسألة التنظيم الإرهابي الذي كبد بلادنا خسائر بشرية واقتصادية باهظة على مدى ٤٠ عاماً داخل حدودنا، ونريد القضاء على وجوده خارج حدودنا والحيولة من دون أن يكون مصدر تهديد لبلدنا».

وفي هذا السياق أوضح أردوغان أنهم يقومون بالتحضيرات لمواصلة ما سماها «النجاة السياسية والعسكرية»، التي حققتها بلاده في السنوات الأخيرة بإنجازات جديدة، وأضاف: «سنواصل نضالنا في الداخل والخارج حتى القضاء على آخر إرهابي!».

وتابع أردوغان: «إن استراتيجيتنا المتسلسلة في حماية حدودنا الجنوبية بأكملها بشرط أمني يعقب ٣٠ كيلومتراً على الأراضي السورية!».

وقال أردوغان في هذا الخصوص: «العملية التي جرت صباح مقر وزارة الداخلية التركية في العاصمة أنقرة». عقب ذلك، اعتبر أردوغان في كلمة له خلال مشاركته في افتتاح الدورة التشريعية الجديدة للبرلمان التركي أن العملية الإرهابية تلك تمثل «الأنفاس الأخيرة للإرهاب».

وقال أردوغان في هذا الخصوص: «العملية التي جرت صباح (أمس) الأحد، وتم خلالها تحييد قاتلين اثنين نتيجة لتدخل قواتنا الأمنية في الوقت المناسب، تمثل الأنفاس الأخيرة للإرهاب».

وأضاف في هذا السياق: «لم ينبج الأعداء الذين استهدفوا سلامة وأمن مواطنينا في تحقيق متهامهم، ولن نجحوا أبداً».

وكالات

أمنح رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان عقب العملية الإرهابية التي استهدفت مقر وزارة داخلية أمس في العاصمة أنقرة إلى تنفيذ عملية عسكرية جديدة في سورية، وذلك بذريعة حماية حدود بلاده الجنوبية بأكملها بشرط أمني يعقب ٣٠ كيلومتراً داخل الأراضي السورية!

وفي وقت سابق أعلن وزير داخلية الإدارة التركية على يرلي قايا على موقع «إكس» إصابة شرطين اثنين بجروح طفيفة، ومقتل انتحاري وتحصيد آخر في هجوم بالقنابل قرب مقر وزارة الداخلية التركية في العاصمة أنقرة.

عقب ذلك، اعتبر أردوغان في كلمة له خلال مشاركته في افتتاح الدورة التشريعية الجديدة للبرلمان التركي أن العملية الإرهابية تلك تمثل «الأنفاس الأخيرة للإرهاب».

وقال أردوغان في هذا الخصوص: «العملية التي جرت صباح (أمس) الأحد، وتم خلالها تحييد قاتلين اثنين نتيجة لتدخل قواتنا الأمنية في الوقت المناسب، تمثل الأنفاس الأخيرة للإرهاب».

وأضاف في هذا السياق: «لم ينبج الأعداء الذين استهدفوا سلامة وأمن مواطنينا في تحقيق متهامهم، ولن نجحوا أبداً».

توقعات بارتفاع فاتورة القمح والنفط وأن يسهم في تخفيض كتلة الدعم أكثر

«المركزي» يرفع دولار السوق الرسمية إلى ١١٥٥٧ ليرة

نوار هيفيا

المراجعات اليومية وتعديل أسعار الصرف كلما اقتضى ذلك. والخبير في الشؤون الاقتصادية علي محمد بين أنه مع كل تخفيض لسعر العملات الأخرى في نشرتي الحوالات والصرافة والسوق الرسمية، محمداً سعر صرف الدولار الأمريكي بـ ١١٥٠٠ ليرة في نشرة الحوالات والصرافة، وهو السعر الرسمي الأعلى تاريخياً، كما حدد سعر صرف الدولار في نشرة السوق الرسمية عند ١١٥٥٧ ليرة بعد أن كان ٨٥٤٢ ليرة. وأكد المركزي في بيان أنه سيستمر بإجراء هذه

مليون ونصف المليون طن قمح سنوياً، ونحو ٢٧ مليون برميل نفط سنوياً، ليست بالفاتورة البسيطة، والتي سيتم احتسابها الآن على سعر ٨٥٤٢، ما يعني ارتفاعاً في الرقم القيد باليرة السورية لزوم الاستيراد الأتف الذكور. وتوقع أن يسهم ذلك بالاستمرار بتخفيض كتلة الدعم، حيث إنها وفي الكتلة الحالية يتم العمل على تخفيضها كقيف وقيد أصبحت أكبر؛ مضيفاً، إنه في المحصلة زيادة في معدلات التضخم.

ص ٧ في اجتماع مجلس الأعمال السوري - الصيني

مدير سياحة اللاذقية لـ«الوطن»: نشاط سياحي ممتاز في المحافظة لهذا الموسم

ص ٨ قريباً دخول ٤ آلاف آلية حكومية ضمن مسار الـ«GPS»

ص ٩ توقعات بارتفاع فاتورة القمح والنفط وأن يسهم في تخفيض كتلة الدعم أكثر

ص ١٠ توقعات بارتفاع فاتورة القمح والنفط وأن يسهم في تخفيض كتلة الدعم أكثر

ص ١١ توقعات بارتفاع فاتورة القمح والنفط وأن يسهم في تخفيض كتلة الدعم أكثر

ص ١٢ توقعات بارتفاع فاتورة القمح والنفط وأن يسهم في تخفيض كتلة الدعم أكثر

ص ١٣ توقعات بارتفاع فاتورة القمح والنفط وأن يسهم في تخفيض كتلة الدعم أكثر

ص ١٤ توقعات بارتفاع فاتورة القمح والنفط وأن يسهم في تخفيض كتلة الدعم أكثر

ص ١٥ توقعات بارتفاع فاتورة القمح والنفط وأن يسهم في تخفيض كتلة الدعم أكثر